

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(100)_101-32-

3341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فقد رغب كثير من الاخوة كلموني في موضوع تقديم الطحاوية على المواقفات - 00:01:06

وقلت لهم ان الاصل ان المواقفات بعد الصلاة مباشرة وهذا من سنينكم سنة يا ابو عبد الله سبع تقريباً ايه سبع سنوات هذا هو الاصل المواقفات هو الاول لكن ابدى كثيرون منهم - 00:01:28

انهم يأتون من خارج الرياض ويريدون ان يرجعوا مبكرين فقلت نسأل الاخوان اذا كان ما في مانع من قبل الاخوان الذين يحضرون المواقفات ويحرصون عليها فانا الوضع عندي واحد ما يختلف سواء قدمنا هذا او ذاك - 00:01:46

لكن الاولوية او كما قال اهل العلم اولي الاولية لها دخل في الاولوية بين آآ كان الاخوان في المواقفات يرظون ان يصير درسهم هو المتأخر انا ما عندي ادنى اشكال - 00:02:08

ايش قال؟ امر لك وبباقي الاخوان الدرس الآخر نصيب وطن اذا قدمت قوية الا لما تقل ان شاء الله القدر هو هو ان شاء الله بيقسم الوقت نصفين الوقت ساعة ونصف بيقسم نصفين ان شاء الله تعالى - 00:02:26

في احد يعرض على التقديم اذا نبدأ بشرح الطحاوية على بركة الله وهذا اول الدراسات نسأل الله جل وعلا التوفيق والاعانة والتيسير اولا اه الطحاوية متن مختصر جدا متين لابي جعفر الطحاوي - 00:02:50

الحنفي المتوفى سنة احدى وعشرين وثلاث مئة من ائمة الحنفية بعد ان كان شافعيا ولها مؤلفات ومصنفات في الحديث وغيره من العلوم امام له قدم راسخ في الحديث وما يتعلق به - 00:03:10

وفي العقائد ومعرفة مذاهب الناس وهذه العقيدة عقيدة مباركة اعتمدها اهل العلم منذ تأليفها والفوا عليها الشروح الكثيرة التي وجد منها الان حوالي عشرة شروح لكن مع الاسف ان غالباً هذه الشروح - 00:03:33

انحرفت العقيدة عن مسارها وجرى مؤلفوها على طريقة اهل الكلام من الاشعرية وما تريده وغيرهم لكن الشرح الذي يقرأ في هذا الدرس على المنهج الصحيح على عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:03:56

لان مؤلفه ابن ابي العز من تلاميذ الحافظ ابن كثير وتأثروا بشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم واوضح ونقوله عنهم كثيرة الا انه لا يذكر يصرح باسمهم لا يقول قال شيخ الاسلام - 00:04:16

والنقل موجود في مصنفات شيخ الاسلام بالحرف ولا يصرح باسم ابن القيم كذلك وهذا لعله من باب ترويج الكتاب لان الناس في وقته لا سيما اهل العلم الذين يعتقدون المذاهب - 00:04:37

مذاهب الخلف في مسائل الاعتقاد الاسماء والصفات وغيرها شوهوا صورة شيخ الاسلام ابن تيمية وحملوا عليهم فصارت كتبهم

تتلف فلا يستطيع ابن ابي العز ان يصرح باسم شيخ الاسلام او ابن القيم لكي يروج كتابه - 00:05:02
مثل ما صنع ابن عروة ابن عروة رتب مسند الامام احمد على صحيح البخاري ثم شرحه وحفظ في هذا الشرح مؤلفات شيخ الاسلام
وابن القيم فالناس اذا رأوا هذا الكتاب الكبير الكواكب الدراري - 00:05:28

الذى يبلغ مئة وعشرين مجلدة كبار بالمخطوط ويزيد على الثلاث مئة في المطبوع حفظ لنا كتب شيخ الاسلام من الطياع لانها تتلف
في وقته الف هذه الموسوعة وضمنها كتب شيخ الاسلام - 00:05:50

فاذما مر بمسألة فيها تصنيف لشيخ الاسلام او ابن القيم كتبه بحروفه وهذا من باب حفظ العلم من يعتدي عليه والترويج كما يكون
بالحذف يكون ايضا بالذكر فبعض المؤلفين يعيش في بلد - 00:06:08

يكثر فيه اعتناق مذهب من المذاهب فتجده يكتثر من ذكر اقوال هذا المذهب ولو لم يكن يرتضيها ولو كانت بدعة من اجل ان يروج
كتابه وتعرفون كما في نيل الاوطار - 00:06:32

وسبل السلام اقوال الهدوية والناصر والزيدية كثيرة جدا يعني ما من مسألة الا ويذكرون هذه الاقوال من اجل ان يروج الكتاب
غالب سكان اليمن في وقت الصناعي هذا ويا اذا تجاوزنا عن مثل هذا - 00:06:50

لان الزيدية وان كانت كان مذهب مبتدع في الاعتقاد الا انه ليس مثل الامامية مثلا او مثل الصوفية المفرقة التي في بعض معتقداتها
ما يخرج من الملة كالقول بوحدة الوجود مثلا - 00:07:15

ترويج مثل هذا ليروج الكتاب هذا الذي لا يمكن ان يغتفر كما فعل الفيروز ابادي صاحب القاموس في شرحه للبخاري اراد ان يروج
الكتاب بمقالات ابن عربي لانها راجت في زمانه في اليمن - 00:07:41

فاودع مصنفات ابن عربي الفتوحات والفصوص بكاملها في شرح البخاري من اجل ان يروج الكتاب يعني اذا قبلنا مثل ترويج مذهب
الهدوية يعني وهم اخف فرق الزيدية اذا استثنينا مسائل الصفات والقدر - 00:07:59

فاننا لا يمكن ان نتجاوز عن ترويج مقالة ابن عربي في شرح ل الصحيح البخاري فاودع الفصوص والفتواحات في شرحه ل الصحيح
البخاري ونجز منه عشرون مجلدا كبار ولو قدر تمامه لزاد على الخمسين - 00:08:18

لكنه ما كمل ومن نعم الله جل وعلا انه لما اكمل العشرين جاءت الارض فاكتلتهم من اول جزء الى ما وجد منه ولو ورقة واحدة والحمد
لله فالترويج احيانا يكون مقبول - 00:08:40

يعني بالحذف مثل ما فعل ابن ابي العز ما يذكر اسم شيخ الاسلام ولا ابن القيم من اجل ان يروج مقبول يعني ما في اشكال في
الذكر اذا كان في امر يمكن ان يغتفر ويمكن ان - 00:09:00

ترابل سهل لكن بمثل هذا يظل الناس من اجل ان يروج كتابه هذا الذي لا يقبل اطلاقا وعلى كل حال على الانسان ان يخلص في عمله
ويجعل امله خالصا لله جل وعلا ينوي به التقرب الى الله جل وعلا ونفع نفسه ونفع غيره - 00:09:14

والله جل وعلا يتکفل بحفظه ويروجه بين الناس وما كان لله بقى وما كان لله بقى تجدون كتب راجت بين الناس واعتنى بها اهل
العلم وطلاب العلم وهي اقل مستوى من كتب اخرى - 00:09:35

قد توجد مخطوطة وقد يتأخر طبعها عن هذه الكتب التي هي اقل مئة سنة مثلا يعني التلخيص الحبير لابن حجر مأخوذ من البدر
المnier ولا يجي ولا عشرين بالمائة من الاصل - 00:09:56

والاصل افضل بكثير بمراحل من الفرع ومع ذلك طبع التلخيص قبل الاصل بمئة سنة وتداوله الناس واستفادوا منه وهذا كثير في
الكتب يروج الفرع مع ان الاصل موجود ما هو بمفقود - 00:10:14

الآن كم في شروح الحديث من النقل من مطالع الانظار لابن قرقوق اضعاف مضاعفة عما فيها من النقل عن مشارق الانوار للقاطي
عياط والمشارق هو الاصل اعتنى به اهل العلم - 00:10:35

ونقلوا منه كثيرا لكن مع ذلك مشارق الانوار مطبوع منذ سبعين او ثمانين سنة والمطالع ما طبع الا اخيرا فالمسألة الله جل وعلا هو
الذى يخلق ما يشاء ويختار هو الذى يقدم وهو الذى يؤخر - 00:10:55

والله المستعان. فابن ابي العز نقل كثيرا عن شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم لكنه لم يسمهما نقول مفيدة ونافعة وعزيزة ومناسبة جدا الكلام الذي هو بصدده والكتاب طبع لاول مرة - [00:11:18](#)

من دون ذكر مؤلفه طبع بمكة على نفقة الملك عبد العزيز رحمة الله واعتنى به الشيخ عبد الله بن حسن ومعه عشرة من اهل العلم قابلوه وصححوه لكن مع الاسف النسخة التي اعتمدوا عليها - [00:11:42](#)

سقية كثيرة الالخطاء فوجد في هذه الطبعة رغم حرص الشيخ ونباهة الشيخ ومعه عشرة من اهل العلم فيها اخطاء كثيرة جدا ثم طبعه الشيخ احمد شاكر بامر المفتى الاكبر محمد ابن ابراهيم رحمة الله - [00:12:05](#)

ولم يكن عنده اصل يعتمد عليه الا طبعة مكة طبعة الملك عبد العزيز فجاهد في تصحيح هذه الطبعة ومع ذلك لم تسلم لان الكتاب اذا لم يكن له اصول تبقى اجتهادات المصححين محدودة - [00:12:26](#)

منها ما يدل عليه السياق فيصححوا منها ما لا يستطيعون فلم تكن طبعة الشيخ احمد شاكر افضل من غيرها رغم رسوخ الشيخ ورثيق قدمه في التحقيق طبع مارا طبعه المكتب الاسلامي بعنابة الشيخ - [00:12:44](#)

ناصر الدين الالباني مع ذلك يبقى ان الاصول معوزة مع كثرتها النسخ الخطية كثيرة جدا لكن جلها متاخر وبعضاها من قول من بعض بعضها من قول من بعض ثم طبع على - [00:13:02](#)

في بتحقيق عبدالرحمن عميرة دكتور عبد الرحمن عميرة والمعروف عبدالرحمن بن حمير هذا ليس من الموصوفين بالتدقيق والتحقيق لا لانه عفا الله عن الجميع يتحقق لكل مذهب حق للاشاعرة وحق لاهل السنة وحق للباطنية - [00:13:26](#)

ونشر كتابهم والله المستعان ثم طبع بتحقيق الشيخ شعيب الارنوت وشرف عليه الشيخ عبد الله التركي ولعل هذه هي اجود الطبعات واصحها لانهم قابلوها على نسخ وجمعوا الاصول او الطبعات السابقة - [00:13:54](#)

ووازنوا بينها واضافة الى ما وقفوا عليه من مخطوطات غريبة ان كثرة مخطوطات الكتاب حتى انا عندي نسخة اصلية من الكتاب ومع ذلك حتى الشيخ احمد بحث عن النسخة الخطية اللي تعتمد عليها الشيخ عبد الله بن حسن ما وجدها - [00:14:16](#)

ما وجدها فاعتمد على المطبوع على كل حال الكتاب حق وصح وحرص عليه واتقن خرجت احاديثه في طبعة الرسالة وعلى هذا تكون هي اجود الطبعات الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه اسمه - [00:14:36](#)

لا مع في مجال التحقيق ويتعذر الناس بكتبه وبيانه بها لكن الشيخ رحمة الله عليه احيانا يعتمد على غيره فاذا وجد الشيخ احمد محمد شاكر واخوه علي فالجهد كله لعليم - [00:14:56](#)

ومن ذلك تفسير الجلالين مثلا مجلدين و الفية العراق وما معها من كتب والروض المرريع كتب اخرى يمكن اه زاد المستقنع مع مجموعة كتب معه قواعد الاصول والمعاقد الفصول وكذا يمكن طبعة الطبعة هذه - [00:15:18](#)

من اردا الطبعات وعليها اسم الشيخ احمد والمعروف الشيخ امام في باب التحقيق ومقدمته لرسالة الشافعي نبراس ينبغي ان يدرسها كل مریدا للتحقيق ليس بالسهل لكن بعظ الناس تكثر عنده المشاغل ويجيل - [00:15:42](#)

على غيره اذا كان معه اخوه علي فالجهد العالي علي الصغير اصغرهم محمود ايضا امام في باب التحقيق محمود شاكر اخو الشيخ احمد لكن كله في مجاله والله المستعان يقول الشيخ احمد شاكر في مقدمته - [00:16:07](#)

بعد آآ البسمة والحمدلة يقول هذا شرح نفيس للعقيدة السلفية التي كتبها الطحاوي الامام العلامة الحافظ صاحب التصنيف البديع ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة الاذدي المصري الحنفي وهو امام ثقة جليل - [00:16:29](#)

وهو ابن اخت المزنی صاحب الامام الشافعی قال ابن يونس كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله ولد بمصر سنة سبع وثلاثين ومائتين ومات بها بمستهل ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلاث مئة رحمة الله - [00:16:47](#)

ومخطوطة الشرح التي وجدت كانت غفلا من اسم المؤلف غفران من اسم المؤلف ولذلك لم يذكر اسم المؤلف في طبعة الملك عبد العزيز ولا طبعة المكتب الاسلامي عندكم ولا طبعة المكتب الاسلامي - [00:17:04](#)

ا فلم يعرف الذاك من هو؟ وكانت نسخة سقية كثيرة الغلط والتحريف ولما توجد منه مخطوطة صحيحة بعد ولكن الشرح نفيس

وابحاثه دقيقة وتحقيقاته بدعة متقنة فاصدر الملك العظيم سيد العرب ورافع لواء التوحيد والقائم على احياء مذهب السلف امام الموحدين الامام عبدالعزيز بن عبد الرحمن - [00:17:21](#)

الفيصل ال سعود رحمة الله ورضي عنه امره الكريم بطبعه على نفقة وجعله وقف لله تعالى فطبع المرة الاولى سنة تسع واربعين وثلاث مئة وalf بمكة المكرمة في المطبع السلفية وكان لها فرع هناك الذاك يعني بمكة - [00:17:47](#)

والاصل انها بمصر وعنی بتصحیحه والاشراف على طبعه لجنة من المشايخ والعلماء برئاسة العلامة الكبير الشيخ عبد الله ابن حسن ابن حسين ال الشیخ رئيس القضاة في الحجاز حالا يعني في وقته فبذلوا جهدا عظيما في تصحیحه لكنه لم يخلو من اغلاط كثيرة - [00:18:05](#)

وكل عمل في اوله عسیر وهم مشكورون على ما اتقنوا من تصحیح مأجورون ان شاء الله على على ما اجتهدوا يقول قد قرأت الكتاب من عند ظهوره قراءة عابرة فلم اتقن معرفته ولم اتعمق في دراستي - [00:18:25](#)

لان طبيعة الكتاب اللي فيه اخطاء طبعا السقیمة ما يمكن يستفاد منها ومن ذلك على سبيل المثال عارضة الاحونی في شرح جامع الترمذی لابن العربي طبعة الصاوي والتازی طبعة جميلة مشرقة وورق فاخر وحرف جميل لكن ما يستفاد منها - [00:18:43](#)
لکثرة الخطأ والمسخ والتحريف والتقديم والتأخير وادخال بعض الكلام في کلامه مما ليس منه حتى انهم استعاروا نسخة الشيخ احمد شاکر من جامع الترمذی وله تعليقات على جامع الترمذی الشيخ احمد له تعليقات تصویبات وتخريجات - [00:19:08](#)

فادخلوا کلام الشیخ احمد في المتن کلما ظهر مجلد له وسجّبت نسختی لأن لا اساهم في التحریف فلا يستفاد منها بهذه الطريقة يقول فلم اتقن معرفته ولم اتعمق في دراسته ثم كان من فضل الله على - [00:19:29](#)

حيث كتبت بمدينة الرياض في شهر جمادی الاولى من هذا العام سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وalf ان کلفني الاستاذ المفتی الاکبر العالمة العالمة الجليل الشیخ محمد ابن ابراهیم ال الشیخ - [00:19:49](#)

هو شقیقه الاخ الفاضل الاستاذ الكبير الشیخ عبد اللطیف بن ابراهیم مدير المعهد العلمی بالرياض ان اعید طبع هذا الشرح النفیس في مصر وان اعنی بتصحیحه ما استطعت فما ان شرعت بقراءته والتحققت منه حتى وجدت بين يدي كتابا يندر ان يؤلف مثله - [00:20:03](#)

في دقته وعمقه وتحقيقه وبيانه والتزامه مذهب السلف الصالح من غير حيда عنه ولا تأول ولا تمحل ووجدتني حملت عبء عبئا عظيما من تحقيقه اذ لم اجد منه مخطوطه معتمدة - [00:20:22](#)

بل لم اجد المخطوط الاصلی الذي طبع عنه الطبعة السالفة فاجتهدت في تصحیح کلام الشارع ما استطعت وعدت الى الاحادیث والآثار والنصوص التي ينقلها فيما اجد من اصولها عندي ولعل ولعل بهذا اكون قد ادید الامانة في حدود مقدوري واستطاعتي ولكنني لا ازال ارى هذه الطبعة مؤقتة ايضا - [00:20:39](#)

طبعه الشیخ يقول مؤقتة يعني حتى يوفقا الله الى اصل محفوظ للشرح صحيح. يكون عمدة في التصحیح. فنعيد تبعه ونتلقنه ونخرجه اخراجا سلیما ان شاء الله ان شاء الله ذلك ويسره. وكان في العمر بقیة. وقبيل الطابع ارشدنی الاخ الجليل النبیل. كل هذا يفیدنا في معرفة - [00:21:03](#)

أهمية الكتاب ومراتب مراتب تحقيقه وقبل الطبع ارشدنی لاخ الجليل النبی صاحب السعادة الشیخ محمد بن حسين نصیف الى ان السيد مرتضی الزبیدی آها هو الزبیدی ذکر هذا الشارح وسماه باسمه - [00:21:25](#)

ونقل عنه من عنه قطعة كبيرة في شرح الاحیاء فرجعت الى الموضع الذي اشار اليه من شرح الاحیاء وهو من الجزء الثاني صفحة مئة وستة واربعين فوجده بعد ان شرح استدلال الغزالی في مسألة الكلام بقول ان الكلام لفؤاد وانما جعل - [00:21:48](#)
اللسان على الفؤاد دليلا قال ما نصه؟ وقد استرسل بعض علمائنا من الذين لهم تقدم وجاهة وهو علي ابن محمد الغزی قال كذا الغزی وهو ابن ابی العز تحریف - [00:22:05](#)
الحنفی فقال بشرح عقيدة الامام جعفر الطحاوی ما نصه. واما من قال انه معنا واحد واستدل بقوله الاخطر المذکور اه فاستدلال

فاسد ولو استدل بحديث في الصحيحين لقالوا الى اخره هذا حديث احاد ومصادم - 00:22:21

القطعيات فلا يعتد به ولو كان في صحيح البخاري. ومع ذلك استدلوا بكلام الاخطره نصراني والمعروف كلام النصارى في مسألة الكلام اه فنقل قول الشارع في هذا الشرح ابتداء من السطور الاربعة الاخيرة من صفحة مئة وواحد وعشرين - 00:22:39

الى الى بعذ السطر الحادي عشر من صفحة مئة واثنين وعشرين من طبعتنا هذه. ثم قال السيد مرتضى الزبيدي ردا عليه وتعقيبا ولما تأملته حق التأمل يقول وجدت كلاما مخالفلا لاصول مذهب امامه - 00:22:57

يعني كلام ابن أبي العز مخالف لأن الزبيدي هذا عنده مخالفات ايه وهو في الحقيقة كالردد على ائمة السنة بأنه تكلم بلسان المخالفين وجاء وجازف وتجاوز عن الحدود حتى شبه قوله أهل السنة بقول النصارى -12:23:00

فلنتبه لذلك يعني ابن القيم نص على هذا ان قول المبتدأ قريب من قول النصارى فهذه القطعة التي نقلها الزبيدي وهي تزيد على اربعية عشر سطرا تدل دلالة قاطعة على انه ينقل عن هذا الشرح نفسه. خصوصا وان من الكلام الاستقلال - 00:23:29

العالی الذي يكتب الرجل عن ذات نفسه لا ينقله عن غيره ولا يقلد فيه غيره كما هو بين لا شك فيه ولكننا نلاحظ انه اخطأ في نسبة المؤلف فقال الغزى وصوابه على بين علي بين محمد بن ابي العز الحنفي كما يترجمته في الدرر الكامنة - 00:23:48

وقد وصفه بانه قاضي القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ثم بدمشق وذكر انه ولد سنة احدى وثلاثين وسبعيناً ومات سنة اثنتين وسبعيناً وسبعيناً هذا قاضي القضاة الشارح وذكر عن الطحاوى - 00:24:07

انه كان كاتبا للقاضي على امامته بمنزلة كاتب ضبط عند القاضي وامسح سمه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:24:25

الله اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين يا ارحم الراحمين قال الامام علي ابن ابي محمد ابن ابي العز الدمشقي في شرحه للعقيدة الطحاوية بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله ونعم الوكيل - 00:24:50

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان سيدنا محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:25:10

وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد فانه لما كان علمه المقدمة هي ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في خطبة الحاجة جاءت عنه في سنن أبي داود وغيره - 00:25:34

المصحح عند اهل العلم وكان يقولها بين يدي خطبه عليه الصلاة والسلام ثم يتبعها بما بعد وثبتت عنه في اكثر من ثلاثين حديثاً بها
اللفظ اما بعد ويختلف اهل العلم - 00:25:53

في أول من قالها على ثمانية اقوال جرى الخلف اما بعد من كان بادئا بها عد اقوام وداوود اقرب ويعقوب ايوب الصبور وادم وقس وسحبان وكعب ويعرب ثمانية اقوال لكن داود اقربها وانها فصل الخطاب - 00:26:13

الذى اوتىه واما اعرابها فاما حرف شرط وبعد قائم مقام الشرط مبني على الضم لانه قطع عن الاظافة مع نية المضاف قبل وبعد والجهات الست لها تلات حالات اما ان تظاف فتغرب - 00:26:36

قد خلت من قبلكم تضاف فتتعرّب او تقطع عن الاظافة فان نوي المضاف اما بعد يعني بعد كذا وكذا نوي فتبينى على الظم لله الامر من قبل ومن بعد وانقطع عن الاظافة مع عدم نية المضاف اليه - 00:27:03

اعرب مع التنوين فساغ لي الشراب وكنت قبلًا اكاد اغص بالماء الفرات نعم اما بعد فانه لما كان علم اصول الدين اشرف العلوم اذ شرف العلم بشرف المعلوم وهو شرف المعلوم والمعلوم في علم اصول الدين الذي هو العقائد - 00:27:28

يتعلق بالله جل وعلا يتعلق بنا فهو اشرف العلوم على الاطلاق ومعرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته وافعاله لا شك انها من اقوى ما يتحقق محبة الله جل وعلا وما يتحقق محبة الله جل وعلا - 00:27:53

ما تقدر تحقق التوحيد ومحبة الرب جل وعلا ولا تخاف الخوف النافع ولا ترجوه الرجاء النافع الا اذا عرفته حق المعرفة ولذلك هم
كان اعرف الخلق بالله الرسول عليه الصلاة والسلام - 18:28:00

وكان ايضا هو اخوفهم لله واعلهم به واتقاهم لانه ل تمام المعرفة ومن كان بالله اعرف كان منه اخو ف فعل طالب العلم ان يعني بتحقيق التوحيد ومن حق التوحيد دخل الجنة - 00:28:36

بغير حساب كما اشار الى ذلك الامام المجدد في كتاب التوحيد واستدل له بالادلة الصحيحة نعم وهو الفقه الاكبر بالنسبة الى فقه الفروع. نعم ودخوله او ولی في حديث معاوية من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:28:58

هذا هو الفقه الاكبر الفقه الاعظم داخل في حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ليس معناه الاقتصر على فقه الفروع العملي لا دخول الفقه الاكبر نوعا ما علم الاعتقاد - 00:29:20

في حديث معاوية اولي هو اولى ما يدخل اضافة الى جميع ابواب الدين يفقهه في الدين الدين اجمل من ان يكون فقه فروع او حتى عقائد فقط او تفسير فقط - 00:29:40

او علوم اخرى انما هو مجموع الدين هو هو المراد بحديث اه معاوية فلابد ان تعرف جميع مسائل الدين او جميع فروع او العلوم الدينية لتدخل في حديث معاوية لتفقهه في الدين - 00:29:58

ولذلك لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام من الاسلام والايمان والاحسان وهذه شاملة للدين كله قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم نعم ولهذا سمى الامام ابو حنيفة رحمة الله عليه - 00:30:16

ما قاله وجمعه في اوراق من اصول الدين الفقه الاكبر ان بعضهم يشك في نسبتها للامام ومنهم من يقول يا مجموعة من من اقواله ومؤلفة على هذا النسق ومنهم من يثبتها له وعلى كل حال الحنفية لهم عناية بها - 00:30:36

شرحوها وشرحوا مطبوعة متداولة ومن اشهرها شرح ملا علي قاري الذي طبع مرارا ابو منصور الماتريدي صاحب المذهب المشهور شرح هذه الرسالة. الفقه الاكبر وعلى كل حال هي موجودة لكنها من روایة ابی مطیع - 00:30:57

ابی مطیع وفيه کلام لاهل العلم وعلى كل حال العبرة بما فيها هل عليه ملاحظات ولا ما عليه ملاحظات هل يوافق اصول الامام او لا يوافق هل اقرها کبار الاتباع من اتباع ابی حنيفة ولا سيما الصاحبين مثلًا - 00:31:19

او نفواها لان نسبة الكتب نافية واثباتا يحتاج الى اسانيد لان صحت الاسانيد بها الى مؤلفيها فانها تثبت وقد تنقطع الاسانيد فان كانت مستفيضة نسبة الى مؤلفيها وينقل عنها اهل العلم من غير نكير ويتداولون اقوالها منسوبة الى من نسب اليه الكتاب فلا - 00:31:40

كان مع ان الذهب يشد يشدد في هذا ونفي كتبها كثيرة لان اسانيد انقطعت او في اسنادها من فيه ضعف والاستفاضة وموافقة المحتوى لاصول من نسبت اليه ونقل اهل العلم عن هذا الكتاب منسوبا الى من نسب اليه كافي في مثل هذا - 00:32:08

فمثلا الرد على الجهمية للامام احمد شك في نسبته كثير من المؤرخين ومنهم الذهبي رحمة الله لكن اجد شيخ الاسلام نقل عنه ونسبه للامام احمد في منهاج السنة فقط في فيما يقرب من مئة موضع - 00:32:35

والذى يصدق ذلك كله او يكتبه محتوى الكتاب ان كان فيه ما ينكر ولا يليق باصول هذا الامام ولا باقوله نعم تأكد وشدد في الاتهاب وانظر في الاسانيد لان معك مستند - 00:32:58

واذا كان ماشي و الجاري على قواعده واستفاض بين اهل العلم انهم من مصنفة فلان فلا تشديد نعم وحاجة العباد اليه فوق كل حاجة وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة. لانه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة - 00:33:22

الا بان تعرف ربها ومبعدوها وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله ويكون مع ذلك كله احب اليها مما سواه ويكون سعيها فيما يقرها اليه دون غيره من سائر خلقه ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراته على التفصيل. بلا شك لانه امر غبيي - 00:33:46

لا يرى بالابصار فيعرف بهذه الرؤية الامور الغيبية لا يمكن ان تدركها العقول الا بخبر الصادق ولذلك سبب ظلال كثير من اهل الكلام اه اصابة وضلاله من ظل من اهل الكلام - 00:34:17

كونهم تكلموا فيما لا تدركه عقولهم فضلوا واضلوا لو يقال لك ما الذي وراء هذا الجدار ما تدرى مهما اجتهدت ما انت بواسطه النتيجة قد يكون من باب الصدفة ومن باب الاتفاق لكن - 00:34:41

هذا في مخلوق مثلك امره سهل لكن فيما لا تدركه الافهام ولا تبلغه الاوهام لا يمكن انت لو قيل لك زيد ابن فلان ابن فلان ما رأيته اطلاقا ما دأبته - 00:35:03

اطلاقاً ما، أنته 00:35:03

في حياتك كلها وهو من علماء الهند مثلاً ان تجزم بانه شخص
رجليين ويدين وعينين تجزم بهذا في الحملة - 00:35:25

لكن هل تحدد سجاياده و اخلاقه ولو نه و طوله و قصره و صفاته تعرف عنه اجمالا لكن ما تعرف عنه بطريقة تفصيل. وهذا له مثال ونظير مشاهد فكيف يهم: ليس، كمثله شيء هذا لا يمكن، ان تستيقا، به العقوبة، لابد من تهقيق - 00:35:43

مشاهد فكيف بمن ليس كمثله شيء هذا لا يمكن أن تستقل به العقول لابد من توقيف -

من الشرع نفسه لابد ان يأتينا منه جل وعلا او من نبيه المبلغ عنه ما يبين لنا شيئاً من اسمائه وصفاته ولذلك الاعتقاد الصحيح اثبات
ما اثبتته الله لنفسه واثبته له الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:36:08

ما اثبته الله لنفسه واثبته له الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:36:08

من غير دخول في تمثيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا انما على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم فاقتضت رحمة العزيز الرحيم ان بعث الرسل به معرفين واليه داعين ولمن اجابهم مبشرين - 00:36:32

الرحيم ان بعث الرسل به معرفين واليه داعين ولمن اجابهم مبشرين - 32:36:00

ولمن خالفهم منذرين وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله. اذ على هذه المعرفة تبني مطالب الرسالة كلها من اولها الى اخرها ثم يتبع ذلك اصلاح عظيمان احدهما تعريف الطريق الموصلة اليه وهي شريعته -

00:36:55

الامر ونهيه والثاني تعريف السالكين ما لهم بعد الوصول اليه من النعيم المقيم فاعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصى
اليه . واعرفهم المراد بهذا تعريف الطريق وتعريف سالكي هذا الطريق بمعنى الحد - 00:37:27

الى. واعرفهم المراد بهذا تعريف الطريق وتعريف سالكي هذا الطريق بمعنى الحد -

تشوف وش الطريق وتعرف من خلال اذا كان القصد الحد والتعريف - 00:37:53

سسوت و میں اصریح و عذر میں حمل ادا کل احمد احمد واعظی

لكن معرفة الطريق تعرفه من خلال القاموس لا ما تعرفه الا بالادلة والنصوص فاعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصى
الىه واعرفهم بحال السالكين عند القدوم عليه. ولهذا سمي الله ما انزله على رسوله رواه - 00:38:16

او حيناً اليك روا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:38:43

اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان - 43

الى الله تصرير الامور. ما - 00:39:07

الى الله تصير الامور. ما - 00:39:07

وانت تدريي ما الكتاب ولا الايمان وهذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام يعني قبل ان يوحى اليه ما يعرف. وكذلك سائر البشر ما في احد يمكن ان يعرف من غيري ان يعرف - 00:39:27

في أحد يمكن أن يعرف من غيري أن يعرف - 00:39:27

للهذى امنوا هدى مؤسف جدا ان يقال - 00:39:45

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية

والله المستعان. نعم وهو الشفاء كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء فهو وان كان هدى وشفاء مطلقا لكن لما كان المنتفع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ شَجَرَةٍ

ولغيرهم نعم التخصيص بالذين امنوا لانهم هم الذين يتدبرون به وهم المنتفعون به في الغالب. والا قد ينتفع غير المؤمن كافر فيسلم
صادر عن اهتماماتي - موسى بن عيسى - 00:40:56

00:40:56 - غدراهم - المدخل - ارشاد وتقدير

كما في قصة اللديغ في حديث أبي سعيد كافر هو رقاہ ابو سعید بسورة الفاتحة فشفي لكن الاصل انه ينفع به ويهتدی به ويشفی به
من امراض القلوب وامراض الابداں المؤمنون: لانهم هم الذین يعتقدون: اه بتدینه: به - 00:41:22

ذكر فان الذكر تتفع المؤمنين لكن كم منتفع بها من كافر واسلم بسببها لكن الكلام على الغالب نعم والله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فلا هدى الا فيما جاء به - [00:41:46](#)

ولا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا عاما مجملأ ولا ريب ان على كل احد على كذا على عموم الناس ان يؤمنوا بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ايمانا مجملأ - [00:42:07](#)

هذا يطالب به كل احد ولا يعفى منه احد لا متعلم ولا عامي ولا كبير ولا صغير لكنه امام مجمل ليس باسم مفصل بتفاصيل مسائل الاعتقاد وادلتها لا هذا يختص به - [00:42:29](#)

أهل العلم نعم ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول على التفصيل فرض على الكفاية. يقوم به ويحمله اهل العلم اهل العناية به فهو فرض كفاية عليه لا يجوز ان يضيع من الامة كلها - [00:42:43](#)

بل لا بد ان يقوم به من يكفي نعم فان ذلك في تبليغ ما اسم الله اليك لا مهي موجودة ها؟ لا. فان ذلك داخل في تبليغ رسالة اي اولى ولا ثانية - [00:43:01](#)

الثالثة عجيبة فان ذلك داخل حتى في طبقة الشيخ احمد شاكر هنا. موجودة داخل ها ثالثا الرسالة اللي معك هي اللي ما هي ظاهرها بهذا الثالثة في احد معه الطبعة الاولى من الرسالة - [00:43:23](#)

اول طبعة من طبعات الرسالة عندك يا ام عبد الله المكتب مكتب ما يمكن مكتب انت؟ المكتبة فيها داخل حتى موجودة عند احمد شاكر. اجت سقطت. سقطت. ايه. نعم فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله به رسوله. وداخل في تدبر القرآن وعقله وفهمه - [00:43:47](#)

وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة والتي هي احسن ونحو ذلك مما اوجبه الله على المؤمنين. فهو واجب على الكفاية منهم - [00:44:14](#)

ودخول ما يتعلق بالله جل وعلا ومعرفته في هذه الامور دخول اولي واولى ما يدخل في هذه الامور واولى ما يعني به يتدار القرآن لذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:44:39](#)

قراءة القرآن على الوجه المأمور به قراءة القرآن على الوجه المأمور به مع الاسف اننا بظاعتنا من هذا قليلة قد نقرأ القرآن لكن بقلوب غائبة من غير تدبر ولا نظر ولا فكر - [00:44:58](#)

فلا تستفيد الفائدة المرتبة على ذلك قد نحصل اجر الحروف وذلك من فضل الله جل وعلا لكن ما يترب على التدبر نحن محرومون منه لاننا ما نتدبر يتدار القرآن ان رمت الهدى - [00:45:17](#)

فالعلم تحت تدبر القرآن وقراءة القرآن كما يقول شيخ الاسلام على الوجه المأمور به تورث القلب من العلم واليقين والطمأنينة ما لا يعرفه الا من جربه. الله. انما جربناه علشان نشوف هذا الامر - [00:45:39](#)

وما وجد الخل في تصرفات الناس وامراض القلوب ما وجدت في قلوب الناس وقلوب من ينتسب الى العلم الا بفقد هذا التدبر افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها نعم - [00:45:59](#)

واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتتنوع بتتنوع قدرهم فلا شك ان العلماء العلماء يجب عليهم من هذا الامر ما لا يجب على من دونهم فيجب على العالم المتمكن الراسخ القادر على - [00:46:20](#)

ذلك لا شك انه يجب عليه اكثر على من دونه ما يجب على من دونه فالعالم عليه ان يبذل لمعرفة هذا الباب اكثر مما يجب على طالب العلم طالب العلم اكثر مما يجب على العامي وهكذا - [00:46:41](#)

كن على حسب منزلته وما اعطاه الله من قدرة لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها نعم. واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتتنوع بتتنوع قدرهم. وحاجتهم ومعرفتهم وما به اعيانهم - [00:47:00](#)

ولا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم دقيقه ما يجب على القادر على ذلك ويجب على من سمع النصوص وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها - [00:47:21](#)

ويجب على المفتى والمحدث والحاكم ما لا يجب على من ليس كذلك. لا شك ان العلم حجة اذا بلغك قال الله وقال رسوله قامت عليك الحجة فاما ان تفهمها وتعقلها - 00:47:40

وتعمل بها وتدعو اليها ف تكون حجة لك او تكون بعكس ذلك وظده ف تكون حجة عليك. نسأل الله العافية نقف على هذا ينبغي ان يعرف ايه خلاص - 00:48:02